

## تقرير

# الهول وسنجان بقبضة الأكراد: ربط سوري - عراقي بغطاء أميركي



تتجه القوات الكردية للهجوم على معقل «داعش»، مدينة الشدادي (أف ب)

إلى ربط المناطق الكردية بين سوريا والعراق والاستحواذ على مناطق نفطية لإنشاء كيان كردي مدعوم أميركياً في المنطقة. وهو ما ينفخه الأكراد، مؤكداً أن العمليات ترمي إلى السيطرة على كامل الريف الجنوبي والشرقي لمحافظة الحسكة.

ريف حلب، إضافة إلى تعزيز الحضور الأميركي في الميدان السوري لإيجاد توازن ميداني في المفاوضات المستمرة حول سوريا. إلى ذلك ذهبت مصادر معارضة إلى «أن ما يجري على الحدود السورية العراقية هو مؤامرة بغطاء أميركي تسعى

أطلق عليها اسم «معركة تقطيع الأوصال»، وتسعى لفتح جبهات عدة لتشيت قوة التنظيم ومنعه من التجميع والإمداد، والقدرة على المناورة، وصولاً إلى طرده من كامل المنطقة الحدودية، وهو ما يفسر بدء «قوات سورية الديمقراطية»، عملياتها من بلدة الهول الحدودية، التي ستتيح سيطرتها التي جرت أمس على البلدة، التمدد على طول الحدود العراقية، وصولاً إلى إغلاق كافة الحدود العراقية التي تربطها مع محافظة الحسكة، التي تمتد على طول يقارب 200 كم من أصل 605 كم هي طول الحدود مع العراق، والتي سبق لـ «الوحدات» الكردية أن سيطرت على مساحة واسعة منها بعد سيطرتها على الحدود من بلدة ربيعة في اليعربية وتل حميس وجزعة والحد الحدودي لبلدة الهول، لتتجز بذلك سيطرة هامة على جزء من الحدود، زادت منها أمس عمليات التقدم التي قامت بها «الوحدات» من بلدة بعاج العراقية الملاصقة للحدود باتجاه الهول وريفها، التي مكّنت «قوات سورية الديمقراطية» من قطع طريق الهول - الشدادي، والسيطرة على بلدة الهول شرق الحسكة، مع أفضلية التقدم باتجاه مدينة الشدادي، أحد أكبر معاقل «داعش» في سوريا، وصولاً إلى قريتي تل صفوك والعجيج على الحدود. وهو ما يتقاطع عملياً مع عمليات سنجان، التي استعدت من ثغرات «داعش» بين الموصل والرقبة، المناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية»، طلال سلو، أكد لـ «الأخبار» أن «لا تنسيق بين البشمركة وقواتهم في المنطقة»، لافتاً إلى أن «عملياتهم العسكرية بالتعاون الوثيق مع التحالف الدولي مستمرة في محيط بلدة الهول بعد السيطرة أمس على مركز البلدة، وستستمر باتجاه آخر قرية في ريف الشدادي حتى تحرير كامل الريف الجنوبي لمحافظة الحسكة»، نافياً «أن تشمل عملياتهم حالياً سوى الحدود الإدارية لمحافظة الحسكة»، عمليات «قوات سورية الديمقراطية» وقوامها الأساس «الوحدات» الكردية التي تجري بتنسيق مع «التحالف» الأميركي، تسعى لمواكبة التقدم السريع للجيش السوري وحلفائه ومن فوقهم الطائرات الروسية في

سيطرت أمس «قوات سورية الديمقراطية» على بلدة الهول شرق الحسكة على الحدود مع العراق، وفي وقت سيطرت فيه «البشمركة» على مدينة سنجان، في خطة بالتعاون مع واشنطن، تضعف انتشار «داعش» على الحدود السورية - العراقية.

### الحسكة - أيهم مرعي

لا تبدو وقائع المعارك التي تخوضها قوات «البشمركة» الكردية في جبل سنجان (شكال)، وتلك التي تخوضها «قوات سورية الديمقراطية»، وذراعها الرئيسية «وحدات حماية الشعب» الكردية، في الريف الشرقي للحسكة، منفصلة عن بعضها بعضاً، من ناحية تقليص وجود تنظيم «داعش» في المناطق التي تسيطر عليها القوات الكردية في سورية والعراق، والتنسيق غير المعلن بين الطرفين، الذي توفره غرفة عمليات «التحالف الدولي» الداعم للطرفين، التي أدت أمس للسيطرة على مدينتي الهول وسنجان الاستراتيجيتين في البلدين. وإن كان الخلاف الكردي - الكردي مازال واضحاً وتجدد بتصريحات لرئيس «إقليم كردستان العراق» مسعود برزاني بأن «شكال تحررت بفضل دماء قوات البشمركة»، نافياً «مشاركة أي قوة أخرى في عملية تحرير شكال»، في إشارة منه لنفي أي وجود لقوات «الكريلا» التابعة لحزب العمال الكردستاني و«وحدات حماية الشعب» الموجودة أصلاً على أطراف المدينة منذ اقتحامها من مسلحي «داعش» منذ أكثر من 23 عام، التي سيطرت أخيراً على 23 قرية في محيط سنجان وأطرافها الغربية. إلا أن الوقائع تؤكد وجود تنسيق على الأرض بين الطرفين، العملية العسكرية في سنجان والهول



ورد التنظيم على فشل الهجوم بتفجير أحد أنابيب الغاز بين منطقتي حجار وراك، ما أدى إلى خروجه من الخدمة، في وقت تشهد فيه منطقة المقالع، غرب تدمر، اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحي «داعش». ومن جهة أخرى، قالت وزارة الدفاع الروسية، في بيان، إن المقاتلات الحربية نفذت 107 طلعات ضد 289 هدفاً للجماعات المسلحة في أرياف 6 محافظات سورية أمس، ما أدى إلى تدمير مقر قيادة و50 موقعاً تحتوي عتاداً حربياً و184 موقعاً ومقرراً محصناً و16 مستودعاً للذخيرة.

### تقرير

## ريف حلب الشرقي: الجيش إلى دير حافر

### صهيب عنجيني

للمدينة، وهو ما دفع القوات البرية إلى المسارعة في التقدم نحوها. ومن المرجح أن يسعى الجيش وحلفاؤه إلى اقتحام دير حافر عبر محورها الشمالي والغربي، في مسعى إلى عزلها عن بلدة رسم حرمل الإمام (شمال دير حافر، جنوب الباب). سير العمليات وفق هذا المسار سيؤدي بطبيعة الحال إلى التضييق على مسلحي «داعش» وإجبارهم على الانسحاب في أحد اتجاهين: جنوباً أو شرقاً. وبالمعنى التكتيكي، فإن أبرز النتائج الناجمة عن تحقيق هذا الهدف هو تشتيت قوات «داعش»، وحرمان المنسحبين فرصة الانضمام إلى نظرائهم في «رسم حرمل الإمام» التي قد تكون الهدف التالي بعد دير حافر، وأولى الخطوات على طريق الباب.

واصل الجيش السوري أمس تقدمه في ريف حلب الشرقي، وبات من المؤكد أن العمليات العسكرية على هذا المحور تسير بخطوات متسارعة نحو مدينة دير حافر، أحد أبرز معاقل تنظيم «داعش» في المنطقة. وإذا واصل الجيش التقدم على المنوال الذي اتسمت به عملياته في الأيام الأخيرة، فإن مسافة الثمانية كيلومترات التي تفصل «كويس» عن دير حافر لا تبدو في حاجة كثير وقت لقطعها، فيما يتوقع أن تتسم معركة اقتحام المدينة بالضراوة. سلاح الجو كان قد كُتف أمس غاراته في المنطقة، مستهدفاً على وجه الخصوص قرية حميمة صغيرة (غرب دير حافر) التي تعتبر بمثابة بوابة غربية

عبداللهيان، سيشارك في لقاء فيينا اليوم. ونقلت وكالة «تاس» عن السفارة الإيرانية في موسكو، أنه «سيمثل طهران مساعد وزير الخارجية بسبب ارتباط وزير الخارجية محمد جواد ظريف بفعاليات أخرى مدرجة على جدول أعماله».

(الأخبار، أ ف ب)

الحر، واستبعدنا مناطق أشار قادة الجيش الحر إلى أنها خاضعة لسيطرتهم. وتثبت هذه الحقيقة مجدداً أننا لا نقصف ما يعرف باسم المعارضة المعتدلة ولا السكان المدنيين». إلى ذلك، أعلنت السفارة الإيرانية في موسكو أن مساعد وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير

السوري التنحي، كما يطالب غربيون وعرب. وأضاف بوتن أن روسيا لديها كل الوسائل المالية والفنية الضرورية لمواصلة حملتها الجوية في سوريا ما دام الجيش السوري بحاجة إلى دعمها. وأشار إلى أن سلاح الجو الروسي «وجه عدة ضربات لأهداف حددها الجيش السوري

فمن الممكن أن يشارك فيها إلى حد معين». وأضاف: «نحن واضعون لجهة أننا لن نسعى إلى تدمير المؤسسات الحكومية في سوريا. نقول بوضوح إننا نأشمل إبقاء تلك المؤسسات». في المقابل، أعلن الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، أنه لا يملك «الحق» في أن يطلب من الرئيس

في هذا الاتجاه. أعلن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أن على الرئيس بشار الأسد أن «يتنحى في إطار المرحلة الانتقالية في سوريا». وقال، في تصريح من براغ: «على بشار الأسد أن يتنحى في إطار المرحلة الانتقالية في سوريا، لكننا نقر بأنه إذا كان ثمة مرحلة انتقالية